

## 1230 طالبا وطالبة يستكملون تدريبهم العملي

## برنامج (تكوين) يستمر في رفد سوق العمل بالطاقات البحرينية المتخصصة

أول التواصل

د. فرزانة المراغي

## تعزيز القدرات البحثية

يُعد البحث والتطوير أحد المحركات الأساسية للنمو الاقتصادي، إذ تشير إحدى الدراسات إلى أن كل دولار ينفق في البحث والتطوير يولد ما يقرب من دولارين في المقابل. ورغم أن هذا المعدل يتباين من مجتمع إلى آخر، إلا أن البحث العلمي والتطوير المرتبط بالصناعات والتقنية هي الأساس في بناء الاقتصاد القائم على المعرفة.

ويتطلب البحث العلمي العديد من المقومات منها الوعي والثقافة، والباحثين المؤهلين، والتطوير، والبنى التحتية من مختبرات وأجهزة ومواد، والروابط مع المؤسسات البحثية. وعند ربط البحوث بمتطلبات قطاع الصناعة والأعمال، فإن ذلك يسهم بشكل فاعل في إيجاد حلول مبتكرة ومعالجة الأولويات الوطنية. ويُعد تعزيز القدرات البحثية الجامعية لأعضاء الهيئات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي أحد أهم أهداف الاستراتيجية الوطنية للبحث العلمي، ذلك لما لها من أثر إيجابي على الإنتاج البحثي لمؤسسات التعليم العالي، وبالتالي تصنيف هذه المؤسسات إقليمياً وعربياً وعالمياً.

لذا حرصت إدارة البحث العلمي بالأمانة العامة لمجلس التعليم العالي على ضمان حصول أعضاء الهيئات التدريسية بمؤسسات التعليم العالي على التدريب المهني الذي يمكنهم من تطوير مهاراتهم وقدراتهم البحثية، من خلال تقديم عدد من الورش والبرامج التدريبية منها برنامج «تواصل الباحث» بهدف تنمية المهارات المتعلقة بإجراء البحوث لدى أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بمملكة البحرين، والذي تم تقديمه من قبل خبير في هذا المجال من المملكة المتحدة. وقد ركز على أربعة موضوعات أساسية في إعداد البحوث العلمية وهي: الكتابة الأكاديمية للبحوث، وكيفية عرض البحوث بالأدلة، وصياغة خلاصة البحث، والتعاون الأكاديمي. وبهدف قياس أثر البرنامج على الباحثين تم عقد لقاء للمشاركين للتعرف على مدى تطبيق مضمون البرنامج عند قيامهم بإجراء الأبحاث ونشرها وعرضها في المحافل العلمية.



الطلبة أثناء التدريب في البرنامج الميداني لتكوين

المؤسسات التدريبية فتقول بأن التوزيع يتم بحسب تخصص الطالب ويقوم المتابع الميداني بزيارة المؤسسة أو الشركة قبل البدء ببرنامج التدريب ليتم إعداد الخطة التدريبية الملائمة للطلاب ويتم الإشراف والمتابعة على أداء الطالب طوال فترة التحاقه بالبرنامج حيث تتم الزيارات لمواقع العمل بشكل أسبوعي للإشراف على قائمة الأعمال والأهداف المخصصة للمتدرب كما يتم التقييم في نهاية الفترة التدريبية.

## تجربة فعلية

أما الطالب مهدي صالح الطالب بالمرحلة الثالثة بمدرسة جدهفص الثانوية الصناعية والذي يكمل تدريبه في شركة كيا للسيارات بأن التدريب العملي مكثه من ربط منهج التكيف والتبريد الذي يمثل تخصصه الدراسي وقد حلق خارج الشرح النظري ليكون في معية التجربة الفعلية التي زانته خبرة وإدراكاً، أما زميله خليل فردان فيرى أنه قد اكتسب العديد من المهارات العملية كالالتزام بالعمل والتوقيت واتباع التعليمات ومهارات العمل الجماعي وطريقة التعاطي مع الموظفين كما زاد التدريب العملي من ثقته بنفسه ويعلمه وأصبحت لديه فكرة واضحة حول مستقبله المهني.

ويذكر أن وزارة التربية والتعليم تقدم للطلاب خلال فترة تدريبه المواصلات اللازمة للانتقال من وإلى موقع العمل بالإضافة للمخصصات المالية والتأمين الشامل على الطلبة لضمان سلامتهم.

التعليمي مديرة مدرسة المعرفة الثانوية للبنات حول تجربة التدريب الميداني لطالبات التعليم الفني والمهني من التجارب التعليمية الرائدة تكتسب خلالها الطالبات الخبرات العملية وتدعو الطالبات دائماً إلى الاستفادة من خبرات الأفراد في المؤسسات والشركات، كما تتيح لهن عيش الواقع العملي خارج أسوار الفصل الدراسي والمبنى المدرسي وتضيف «نلتمس أيضاً تطور شخصي رائع على مستوى الطالبات بعد عودتهن من فترة التدريب التي تمتد لأربعة أسابيع».

## متابعة ميدانية

ويقول الأستاذ صلاح شمسان المتابع الميداني بمدرسة جد حفص الصناعية للبنين بأن البرنامج انطلق في ظل الحاجة الماسة لضخ الطاقات البحرينية المتخصصة في سوق العمل، ويسمح البرنامج للطلبة بالتدريب العملي في الشركات الصناعية ذات الصيت الواسع بعراقتها في المشهد الصناعي والخدماتي في مملكة البحرين، كما يقدم له الربط العملي للمحتاج النظري ويؤمله مرحلة التوظيف لاسيما وأن العديد من المؤسسات المتعاونة قد وفرت فرص عمل دائمة في التخصصات الفنية للطلبة المتدربين كما أن بعض المؤسسات قدمت بعثات دراسية في مؤسسات التعليم العالي تعقبها فرصة توظيف للطلاب، وتوضح المتابع الميداني بمدرسة المعرفة الثانوية للبنات الأستاذة صفاء يوسف الأليكة التي يتم من خلالها توزيع الطلبة على

كتبت: نوف نبيل

بدأت وزارة التربية والتعليم بتطبيق برنامج التطبيق الميداني (تكوين) كمتطلب أساسي لتخرج طلبة التعليم الفني والصناعي من الذكور والإناث منذ العام الدراسي 2007/2008 بهدف تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات وأخلاقيات وقواعد العمل المطلوبة في الحياة العملية من خلال معايشة ظروف العمل الفعلية، مع ربط المادة العلمية بالمهنة والتعريف بمجالات العمل المختلفة مما يساعد الطالب في تحديد توجهه المستقبلي، كما يهدف تكوين إلى تعزيز وتنمية العلاقة مع القطاعات الصناعية والخدماتية والسعي إلى تقريب الفارق بين مخرجات التعليم والاحتياجات الفعلية لسوق العمل، والمشاركة تحقيق رؤية مملكة البحرين الاقتصادية 2030 التي تسعى لجعل الخريج البحريني خياراً أمثل للتوظيف من قبل أصحاب الأعمال ويعمل لمشروع على إكساب الطلبة المهارات بشقيها النظري والتطبيقي بالمدارس، بينما تتولى مؤسسات القطاع الخاص وشركاته مهمة صقل تلك المهارات وإتاحة الفرصة للطلبة لمعايشة مناخ العمل من خلال التدريب الميداني الذي يستغرق شطراً رئيساً من وقت الدراسة.

ومن المقرر أن يستكمل 375 طالباً وطالبة من مدرستي جد حفص الصناعية للبنين والمعرفة الثانوية للبنات تدريبهم في عدد من المؤسسات والشركات الخاصة المتعاونة مع الوزارة البالغ عددها 104 والتي تحقق بذلك شراكة حقيقية في رسم مستقبل المملكة، حيث تفتح أبوابها للتجارب البانعة من أجل صقلها مساهمة بذلك في اتقان الطلبة للكفايات المهنية الأساسية في مختلف المجالات، كما ستبدأ الدورة الثانية من أصل 4 دفعات للعام الدراسي 2018/2019 التدريب خلال الفترة القادمة في مدارس: الحورة الثانوية للبنات، معهد الشيخ خليفة بن سلمان للتكنولوجيا ومدرسة أحمد العمران الثانوية للبنين وبقاوع 381 طالباً وطالبة من أصل 1230 متدرباً سيتلقون التأهيل والتدريب هذا العام.

## طاقات بحرينية

يطمح «تكوين» الذي انطلق ليكون جزءاً من مبادرة لتطوير التعليم الفني والمهني في أن يخلق فرص العمل للبحريين في الوظائف الفنية والمهنية عبر جعلهم خياراً أمثل للتوظيف في سوق العمل من خلال التدريب العملي الذي فيما بعد تكاليف التدريب والتأهيل، ويحرص على تقديم فرص التدريب ضمن مبدأ تكافؤ الفرص للجنسين فيستحدث التخصصات الجديدة المواكبة للاحتياجات بشكل دوري. تقول وعاشة

## بالتعاون مع المجلس الثقافى البريطاني

## التعليم العالي يدرس أثر ورشه التدريبية على التنمية المهنية للباحثين في الجامعات

من الإرشادات التي تساعد الباحث في عرض بحثه في المؤتمرات الأكاديمية، وأضافت قائلة: «كان لورشه العمل الدور الكبير في تحفيزي لإجراء المزيد من البحوث والتقدم للحصول على المنح البحثية المتاحة من قبل الجهات الداعمة للبحوث. كما دفعتني لبدء التعاون الأكاديمي مع عدد من الباحثين في مؤسسات التعليم العالي المختلفة ولدي خطط طموحة للقيام ببحوث مشتركة في المستقبل القريب». وحول تجربته في هذا البرنامج بين الدكتور سام نجاة من بوليتكنك البحرين مدى استفادته من وحدة «التعاون الأكاديمي والبحثي» الذي تطرقت إليه الورشة، فمن وجهة نظره أن هذا النوع من التعاون لا يسرع من تقدم البحث فحسب، بل يعزز أيضاً جودة العمل البحثي ويضيف لخبرات الباحثين من خلال نقل المعرفة وتبادلها. وأضاف: «بدأت في بناء التعاون الأكاديمي الصناعي ذلك لأن شراكات بوليتكنك البحرين مع قطاع الصناعة يمكن ينشر عن حلول مبتكرة وتسهم في تلبية متطلبات هذا القطاع الحيوي».



جانب من الورشة

التدريبية، فقد وفقت في نشر ثلاثة أوراق علمية في مجالات علمية محكمة، كما قدمت ثلاث أوراق بحثية في مؤتمرات عالميين فازت إحداها بالمركز الثاني على مستوى أبحاث الشرق الأوسط، أما الدكتورة فاطمة البلوشي من جامعة البحرين فقد أوضحت أن البرنامج قدم لها معلومات قيمة استخدمتها خلال تحضيراتها لتقديم ورقتين بحثيتين إلى دوريتين مميزتين هما Microprocessors

عقدت الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني لقاءً لدراسة ومناقشة آثار الورش التدريبية التي تم تنظيمها بهدف رفع الكفاءة المهنية للباحثين بمملكة البحرين ضمن مشروع تطوير العمل البحثي والباحثين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة، وركز اللقاء على دراسة أثر الورش السابقة تحت عنوان «تواصل الباحث: التنمية المهنية للباحثين»، وخلال اللقاء استعرض عدد من الباحثين قصص نجاحهم في تطبيق محاور الورش في تطوير عملهم بما فيه النشر العلمي في المجالات العلمية والعمل ضمن مجموعات بحثية وإعداد الأوراق البحثية وعرضها في المحافل الدولية.

بدأت ذكر الدكتور أحمد العباسي، أستاذ مساعد بجامعة الخليج العربي، «أن هذه الورشة التدريبية أضفت لي الشيء الكثير خاصة فيما يتعلق بمهارات التواصل والتعاون مع الباحثين الآخرين سواء في المؤسسة التعليمية التي أنتهي إليها أو الباحثين من دول وجامعات أخرى. وأضاف أنه فيما يتعلق بالأثر المباشر للورشة

## مشاركة متميزة لكيفيات المدرسة في مشاريع الري طالبات جد حفص يبتكرن وسائل للزراعة صديقة للبيئة

كتبت: مريم الشاعر



جانب من الأنشطة الزراعية

معلمة أحياء ان هذا المشروع يوفر مصادر للطاقة بديلة عن الكهرباء من مصادر متجددة، إضافة إلى استغلال الفواكه التالفة وإعادة تدويرها حفاظاً على سلامة البيئة، من خلال صنع بطارية عضوية تنتج تيار كهربائي آمن.

وحول مشاركة الطالبات في هذا المشروع قالت الطالبة جنان يوسف ان مشاركتها جعلها تكتشف ابتكاراً جديداً في مجال العلوم والطاقة البديلة وذلك بعد عدة بحوث ودراسات طبقتها على الخضار والفواكه، كما اكدت زميلتها الطالبة زهراء فائز ان هذا المشروع ساهم في رفع الوعي بأهمية الغذاء والاستفادة من مخلفات الأطعمة حتى ان نسبة الوعي والمحافظة على النظافة والبيئة ارتفع بشكل ملحوظ عند باقي طالبات المدرسة.

يذكر ان وزارة التربية والتعليم تولي عناية بالزراعة المدرسية، وينعكس ذلك في المساحات الخضراء المتزايدة في مدارس مملكة البحرين ومرافق الوزارة المختلفة لما لهذا المجال الحيوي من أهمية فتدرج المناهج والمقررات الزراعية في المراحل التعليمية التي تهدف الى توعية الطالب وتعريفه بأساسيات الزراعة والمحافظة على البيئة والوسائل الحديثة في المجال الزراعي إضافة الى الأنشطة المصاحبة لتلك المقررات لأهمية تلك الأنشطة لما توفرها من ممارسه عملية تعتبر عاملاً مسانداً للمنهج الدراسي في العملية التعليمية، سواء أنشطة داخل المدرسة في الحديقة المدرسية او أنشطة خارجية كالاشتراك في المسابقات والمعارض الزراعية.

تجتمع طالبات ثانوية جد حفص يومياً لسقي وري المزروعات التي زرعتها خلال الأنشطة والمشاريع العلمية والزراعية ويشرف عليها مجموعة من المعلمات في حديقة المدرسة وأطلق عليها (حديقة جنة جد حفص)، كما تنفذ الطالبات العديد من المشاريع الزراعية المتميزة من ضمنها مشروع لدمج الطلبة المكفوفين في الأعمال الزراعية والري في المدرسة أماناً بالعمل التعاوني بين الطالبات، كما تبنت المدرسة مشاريع أخرى متميزة استطاعت ان تحصل من خلالها على العديد من الجوائز والتنافس بها من خلال المسابقات الخارجية حيث استطاعت مجموعة من الطالبات بتحويل مخلفات الخضار والفواكه الى طاقة كهربائية سمي بمشروع ( الفواكه المشتعلة).

وتقول الطالبة مريم مصصفي حول مشروع جنة جد حفص لدمج الطلبة المكفوفين ان مساعدتها لزميلاتها الطالبات المكفوفات جعلها تدرك أهمية التكاتف المجتمعي وحب العمل التطوعي، كما انها التمسّت من خلال هذا المشروع معنى عطاء المحتاج. وتؤكد الطالبة الكفيفة غدير إبراهيم ان هذا المشروع قد عزز لديها الشعور بالثقة وأدركت أهمية المحافظة على البيئة، مضيفة الى انها اكتسبت مهارات جديدة لم تكن تتوقع ان تتعلمها خاصة وبأنها كفية.

وحول مشروع الفواكه المشتعلة وضحت الأستاذة فاطمة حسن